مقياس: الثقافة الاتصالية داخل المؤسسة

المحاضرة التاسعة: مؤثرات ثقافية على التسيير في المؤسسة

يختلف مفهوم العمل من مجتمع إلى آخر، كما يرتبط بسياسة المؤسسة وأهدافها، وهناك الكثير من العوامل الثقافية التي تُؤثر على التسيير في المؤسسة نذكر منها ما يلي:

1. **قيم العمل:** يمكن تحديد بعض الصور التي تبرز المفهوم التقليدي للعمل والوقت، كعدم الانضباط بالمواعيد وانخفاض الأداء في العمل الناجم عن عدم الخضوع لإجراءات العمل والتقييد بما كوّن ذلك في نظرهم يُنقِصُ من كرامتهم عندما يمتثلون للأوامر، وتتجلى صور المفهوم التقليدي للعمل كذلك في إحتقار الأعمال البسيطة وأعمال البذلات الزرقاء للشعورهم بأنما تُنقص هي الأخرى من كرامة الفرد وشخصيته كمهنة خدم المقاهي وأعوان النظافة، وهو ما يُفسر إقبال الشباب الجزائري في المهجر على هذه الأعمال بدون أي حرج لأن ثقافة هذه البلدان كالثقافة الأوربية مثلا، لا تحتقر هذه الأعمال بل تحترمها وتُقدرها في حين ثقافة بلده تُنَفره منها وتزدريها.
2. **مفهوم الوقت:** إن اختلاف الدول المتقدمة عن الدول المتخلفة يتجلى في عدّة أوجه تعتبر نظرة كل منهما إلى الوقت من بين أهم أسباب هذا الاختلاف فالفرق بين دول شمال إفريقيا وبين الدول المتقدمة، يكمُن في الحرص على الانضباط في المواعيد ونظرة كل منهما إلى مستقبل في تخطيطه، وتعتبر الفترة الزمنية التي تفضل بيننا هي الفرق في اهتمامهم بالوقت وتركيزهم على السرعة في إنجاز المهام، والتي تنعكس بدورها على أداء المهام والإنتاج والإنتاجية.
3. **التنشئة الاجتماعية:** تتكون ثقافة الفرد إنطلاقا من أسرته أو عائلته بحيث لكل القيّم والأخلاق التي يتلقاها من عائلته، إذْ تُساهم في تكوين شخصيته، ونجد الموظف يضع قيّم الأسرة ومصالحها في مرتبة أكثر أهمية من القيّم الوظيفية الرسمية أي يجعل قضاء مصالحه ومصالح أسرته الشخصية من خلال وظيفته. فالتسلُطِية تمتد لتُؤثر في الحياة الرسمية لتبرز في خصائص المديرين، وتتسم بنوعبدرجة كبيرة من التسلُط كنمط في التعامل، فذوو المناصب الوظيفية اعالية يستعملون نفوذهم بشكل قوي مما يُبرز النقص الكبير في التفويض للسلطات في الإدارة مما يحطُ من معنويات العُمال في العمل.

مقياس: الثقافة الاتصالية داخل المؤسسة

المحاضرة التاسعة: مؤثرات ثقافية على التسيير في المؤسسة

4. **اللّغة:** إن اللغة تعكس شخصية الفرد وثقافة مجتمعه، ومنه فإن اللّغة عندما تكون موحدة، تحقق جوا إيجابيا من العمل؛ فإذا كان هناك مزدوجوا اللغة (العربية والفرنسية) وموظفين لا يتقنون اللغة الفرنسية سيخلق هذا نوعا من الصراع المهني، كما أن عدم إنسجام اللغة بين الموظفين يؤدي بالبعض منهم إلى عدم القدرة على التعبير عن آرائهم.

5. **التعليم:** يُكْسِب المستوى التعليمي للموظف، وخاصة إذا تحدثنا عن المناصب القيادية دورا هاما في سيرورة العمل، وأداء الوظائف المنوطة بالعاملين في المؤسسة على اختلاف مستوياتهم ونشاطاتهم، إذ أن القيام بالواجبات يستلزم مهارات وتقنيات مكتسبة من الأطر المعرفية والنظرية التي تلقاها العامل أثناء مراحل التعليم، وخاصة الجامعي منه، حيث أن الخبرة وحدها غير كافية لتسيّير مؤسسة.